دور العمودي في تحول قيدون من الخمول إلى الشهرة
(القرن7- 10 الهجري/ القرن13- 16 الميلادي)
دراسة تاريخية وثائقية

حسن صالح الغلام العمودي*

الملخص

تعد قيدون إحدى مناطق وادي دوعن الشهير، وهي من أهم مناطقه، البحث يتناول عناصر عدَّة من جوانبها، تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة. يهدف البحث إلى لم شتات الأخبار الواردة عن قيدون في المؤلفات، وتنقيحها، ونقدها وفق المزاوجة بين المنهجين التاريخي والوصفي، من حيث ما فات أصحاب تلك المؤلفات من الإشارة للآثار ونتائج الزيارات الميدانية فضلًا عما يتواتر من أخبار في الذاكرة الجمعية لأهل المنطقة، وكل ذلك يمكن أن يسهم في ردم بعض فجوات تاريخ المنطقة. تكمن أهمية ابحث في كونه أول بحث علمي أكاديمي عن منطقة قيدون وما يتبعها من نواحٍ للكشف عن دور آل العمودي في تحول قيدون من حالة الخمول إلى الشهرة، خلال المدة من (القرن7–10 الهجري/ القرن13–16 الميلادي) ودورها فيما بعد في أحداث التاريخ الحضرمي.

تناولت عناصر البحث جملة من القضايا منها ما يتعلق باسم قيدون، وموقعها، والنواحي التابعة لها، وأهم آثارها، وسُكَّانها، وظهور شخصية العمودي ودوره في شهرة قيدون وارتقائها إلى مرتبة "حوطة"، وظهور مشيخة العمودي بقيدون مصحوبةً بالنفوذ الروحي، ومن ثم بالنفوذ السياسي بعد نقل مقر المشيخة من قيدون إلى منطقة بضة، إضافة إلى دور كلٍ من العمودي أولًا ثمَّ السادة العلويين ثانيًا في تاريخ قيدون. أمّا **الخاتمة** ستتناول ملخَّص النتائج والتوصيات فضلًا عن الأبحاث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: قيدون – العمودي– دوعن– بن عيسى – حضرموت

المقدمة:

قيدون إحدى مناطق وادي دوعن الشهير، لم يعرف لها تاريخ في زمنها الغابر إلى أن اقترن اسمُها باسم الشيخ العمودي، فأدخلها في مضمار التاريخ الحضرمي من أوسع أبوابه، مع ذلك لم تدرس بعض جوانبها الجغرافية والتاريخية، وهنا تكمن أهمية البحث. الذي سيتناول التعريف بقيدون: اسمها، وموقعها، وبعض الأماكن التي ارتبطت بنشأتها، وآثارها من مقابر لما قبل الإسلام وبعده، والإشارة لزيارة قيدون بوصفها جزءًا أصيلًا من تاريخها، زيادة على أماكن الاستيطان البشري والفئات الاجتماعية لسكان قيدون وتعدادهم، فضلًا عن المساجد ودورها في الحياة العلمية والروحية، وكيف أصبحت قيدون معقلًا لآل العمودي منذ ظهور الجد الجامع لهم، وتمكنهم من تأسيس مشيختهم، وارتقاء المنطقة إلى مرتبة الحوطة بالتزامن مع بلوغ آل العمودي ذروة نفوذهم الروحي، وكثرة المريدين والأتباع، وعقد التحالفات القبلية؛ ليشعروا بقوة حضورهم في المشهد الاجتماعي والروحي والسياسي، رافق ذلك نقل مقرِّ مشيختهم من قيدون إلى منطقة بضة، والعودة إلى حمل السلاح؛ للحفاظ على مكتسباتهم، وفي خضم تلك التحولات ضعف دور آل العمودي العلمي والمعرفي في قيدون ليشاركهم فيه السادة العلويون، فيسهما معًا في تطوير قيدون وتنميتها. إن إنجاز هذا البحث قام على أساس الاستفادة من المنهجين التاريخي والوصفي، فبالمنهج التاريخي تمت دراسة المعلومات، ونقدها، وتحليلها،

* أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المشارك بقسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حضرموت.

فيما وظف المنهج الوصفي لتوثيق بعض المعالم والآثار، ووصفها بدقة، ومن ثم ربط السياق التاريخي بالمعطى الوصفي المستمد من النزول الميداني، والمستنبط من الذاكرة الشعبية الجمعية لأهل المنطقة

اسم قيدون:

قيدون تُنطَق بفتح القاف وإسكان الياء وضم الدال المهملة والواو والنون، الاسم لَمْ يردْ في النقوش المسنديَّة إلى اليوم[1]، أو تسجل ضمن المدن والأماكن الأثرية[2]، غير أن أوَّلَ مَنْ ذكرها هو الهمداني المتوفَّى بعد عام (360هـ/970م) في كتابه الإكليل[3]، وذكرها أيضًا صاحب القاموس المحيط غير أنَّهما أورداها مُصحَّفةً (جودون)[4] بدلًا من قيدون، لكن بامطرف صوَّب ذلك التصحيف[5] بـ (قيدون). وأنَّ ما ذهب إليه الحداد من أنَّ الهمداني لم يذكرها لم يكن صوابًا، ويبدو أن صاحب القاموس قد أخذ الاسم عن الهمداني[6]. وينسب بامخرمة كل من سكن المنطقة بالقيدوني[7]. والاسم يطلق على المنطقة، وعلى الوادي الذي تقع فيه.

موقع قيدون:

تقع قيدون فلكيًا على خط طول (48,31,40°) شرقًا، وخط عرض (15,32,15°) شمالًا، وتقدر مساحتها بحوالي (3,93كم2) من إجمالي مساحة حوض وادي دوعن البالغ (3291,91كم2)[8]، والمنطقة تقع في الوادي الذي يحمل اسمها (وادي قيدون)، الذي يتسع شرقًا عند التقائه بمجرى وادي دوعن، في حين يضيق غربًا عند مبتدأ مصبِّه، وتقوم على حافتَيْهِ تحت الجبال الشمالية والجنوبية الأراضي الزراعية ونخيلُ قيدون، فضلًا عن العمران البشري. إنَّ موقع قيدون القديم لم يكن استثناء من تاريخ الاستيطان في وادي دوعن، الذي وصفه المؤرخ الهمداني بأنه في المناطق المرتفعة، وعلى قور، في حين تكون الزراعة والنخيل في الوادي حيث الأراضي المنبسطة[9]. ويذهب الحداد إلى أن موقع البلدة القديم هو ما يعرف اليوم بقرن السويداء، الذي بأعلاه اتساع، وبه آثار خرابات[10]. إن تحديد الموقع الأول لنشأة قيدون أمر يصعب تحديده، وهو بحاجة إلى عمليات بحث وتنقيب ودراسة الآثار لاسيما وأن هناك مجموعة من الآثار منتشرة في أكثر من مكان وموقع تدل على الاستيطان البشري.

شعاب قيدون:

تحيط الجبال بقيدون من الشمال والجنوب، وتتفرع منها مجموعة من الشّعاب، فتشكلان مجاري لمياه الأمطار الآتية من الهضبة، فمن شعاب الجبل الشمالي من ناحية الغرب باتجاه الشرق شعاب: الرظم، وطليحبة، وأم البقر، وباخولان، والمعقل، والمقيرات، وعقبة الشيخ. أما شعاب الجبل الجنوبي التي تبدأ أيضًا من الغرب فهي على التوالي: لسلول، وبافراشة، ثم الشب، وتليها ضليفة، وبعدها شويحط، ثم جحي الغرفة، والزريبات، والرشة، وخمير، وباعزب، وباوكيع. وتوجد بهذه الجبال الشمالية والجنوبية عِقاب – جمع عقبة أي طرق – تربط قيدون بالهضبة أي السوط[11]، منها عقبة الشيخ في الشمال، وعقبة القاطر في الجنوب. وفي قيدون بعض الآثار القديمة.

الآثار بقيدون:

توجد بقيدون مجموعة من الآثار التي تعود إلى فترات من التاريخ القديم والوسيط، منها:

1- قور قيدون:

ذكره الحداد، منها قرن السويدا، ووصفه بأنه على قارة، وبه آثار خرائب، وهو مكان متسع بعض الشيء[12]. وتمر بالقرب منه طريق تصل إلى عقبة القاطر، ويبدو أنه من الطرق القديمة لفترة ما قبل الإسلام، زار الباحث الموقع أكثر من مرة وفي فترات مختلفة، فهو عبارة عن قارة متسعة المساحة نوعًا ما، وبها بقايا آثار، تدل على قواعد لمبانٍ، وبعض

كسرات المدر المستخدم في البناء، زيادة على آثار حريق، وبقايا طبقات من الرماد، فضلًا عن وجود آثار حوافِّ جوابي ماء لا تزال قائمة حتى اليوم، وحدَّثني ممن أثق به أنه قد زار هذا الموقع وعثر فيه على عملة قديمة غير أنه لم يعد يذكر أوصافها. وفي سبعينيات القرن العشرين عُثِر بأحد الكهوف تحت هذا القرن بعد هطول أمطار غزيرة على جمل منحوت بكامل أجزائه، وسُلِّم في حينه للجهات الحكومية بصيف[13]. الموقع نفسه يمنح سكانه إمكانية مراقبة حركة المرور والسير في اتجاه أعلى وادي دوعن، أو للقادم من جهة الشمال من ناحية الهجرين. ولئن كان الحداد قد اعتقد أن قرن السويدا المكان الأول لنشأة قيدون لوجود بعض الآثار، لكنْ هناك قور أخرى مرتفعة في أكثر من مكان، مثل قرن بعشرة وهو على تلٍّ مرتفع يُشرِف على المنطقة من كل نواحيها، وتوجد به آثار استيطان من جوابي ماء وقواعد مبانٍ، وتحته النخيل والأراضي الزراعية، إضافة إلى القرن الذي بُنِيت عليه الدار الكبيرة التي تعود ملكيتها لآل باعبدالقادر آل بن ناصر العمودي، وأيضًا قارة تقع بين مسجد الصرحة ومسجد الشيخ سعيد حيث أقيمت بيوت آل الطيار وآل بادغشر.

2- مقابر قيدون:

توجد بقيدون عدد من المقابر، تعود لمدة ما قبل الإسلام، مثل مقبرة الباحوكة بالرحوب شمال قيدون، التي لا تزال بعض قبورها قائمة إلى اليوم، عليها علامة الصليب، وعلى مسافة ليست بالبعيدة منها في شرج عقبة الشيخ بشرج بن ناصر وعند بيوت حجل البايحيى بقايا لقبور تحمل علامة الصليب أيضًا، وهناك على حافة منطقة غودلان الزراعية بالقرب من قبر الشيخ عيسى وموقع مولّد الكهرباء اليوم آثار لقبور تحمل علامة الصليب أيضًا، كما توجد آثار مقبرة أخرى عند مدخل قيدون للقادم من دوعن بين ضريح الشيخ القديم[14] ومنكي حيمران، وتحديدًا في المكان الذي أقيم فيه ملعب كرة القدم لنادي الريف الرياضي بقيدون، وكانت قبورها عليها علامات الصليب، وقد وثق الباحث صور بعض القبور في نهاية تسعينيات القرن العشرين، غير أنها ليست لديه عند إعداد هذا البحث.

وأشار رحالة زار حضرموت في عام 1843م أن داخل وادي قيدون الذي يجري إلى البلدة هناك نحو أربعين قبرًا تسمى تربة الملوك، وعلم من أحد ضيوفه أنَّ رجلًا غريبًا قام بنسخ النقوش في وادي قيدون[15]. وكل ذلك يؤكد وجود الاستيطان البشري بالمنطقة في مدة ما قبل الإسلام. لكنَّ الذي يدعو للتساؤل كيف فات الحدَّادَ ذكرُ تلك الآثار المهمة فلم يُشِرْ إليها من قريب ولا من بعيد عند حديثه عن تاريخ قيدون، لاسيما أنه نشأ وترعرع فيها، ومن غير المعقول أن لا يكون على علم بها.

وهناك أيضا مقابر إسلامية مثل مقبرة الجثوة، ومقبرة مسجد الشيخ سعيد، ومقبرة السوق وسط البلد، بالإضافة إلى مقبرة العبيد شمال مقبرة العرض، وكل تلك المقابر لم تعد اليوم صالحة لدفن الموتى، وبحاجة إلى إعادة تأهيل، وظلت مقبرة العرض بجور الشعب المقبرة الوحيدة لدفن موتى أهالي قيدون، كما توجد مقابر في منطقة غيل بويردة، وأخرى في غيل مسة.

3- زيارة قيدون:

تعرف بزيارة بن عيسى، نسبةً للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. ويقوم عليها آل العمودي. تقام في 27 رجب من كل عام، وتستمر أربعة أيام، وكل يوم له اسمه الخاص به، وتصاحب أيام الزيارة فعاليات ومداخل فرائحيه لبعض الفئات الاجتماعية والمناطق؛ فكان للعبيد يوم، يتوجهون فيه لزيارة ضريح الشيخ سعيد في مدخل مصحوب بالشروحات والطبول والمزامير. يجتمع لهذه الزيارة من شتى مناطق

حضـرموت[16]، لاسـيما القريبـة كأهـالي الهجـرين أصـحاب المـدخل المعـروف بـ(الخابة)، إضـافةً إلـى مشـاركة وفـود القبائـل مـن وادي دوعـن وعمـد ووادي العين، فضـلًا عـن بـدو الشـيخ العمـودي. ويخصـص اليـوم الثالـث لمـدخل المصـابين بمـرض الجـذام الـذين يختلطون بالناس الأصحَّاء؛ لاعتقاد الجميع أن الشيخ سـعيد قـد سـمح بـذلك، ويضـمن عـدم انتقـال العـدوى، لـذلك يعـدُّ الـبعض أنَّ الشـيخ العمـودي مؤسـس اليـوم العالمي للمصابين بمرض الجذام.[17]

قد شهد الرحالة فون فريده في أثناء وجوده في بلدة صيف في24 أغسطس1843م آلافًا من البدو مجتمعين للذهاب لحضور زيارة الشيخ سعيد[18].

تقـام الزيـارة فـي أجـواء آمنـة ومسـتقرة؛ إذ تخـتلط فيهـا القبائل، متناسيةً ما بينها من ثارات وعداوات؛ لأنها في حوطـة العمـودي، ولـئن وثـق المـؤرخ الحـداد (ت 1382هـ- 1962م) هـذه الزيـارة ومـا يرافقهـا مـن فعاليـات تجاريـة وشـعبية، ومـا تحصـل فيهـا مـن التجـاوزات الفرديـة فإننـا نـتحفَّظ علـى بعـض ممـا جـاء بـه[19]؛ لأن وثـائق جديـدة يـتم الكشـف عنهـا لأول مـرة يعـود تاريخهـا لأكثـر مـن سـتين سـنة (نـوفمبر1965م) تكشف عن حرص المجلس القروي بقيدون على كل ما يهـمُّ مصـلحة قيـدون وأهلهـا وسـمعتها وتنظـيم أمـور حياتهم، فقد رأى المجلس القروي بقيدون ضرورة إعادة تنظيم زيارة قيدون، والفصل بين عاداتها وتقاليدها وبين الأعمـال التجاريـة المصـاحبة لهـا بإخراجهـا مـن داخـل البلاد إلى خارجها في منطقة المشروخ، لاسيما بعد أن أصـبح داخـل الـبلاد لـم يعـد يسـتوعب الـزُّوَّار؛ لكثـرة أعدادهم، فضـلًا عن تعدد التجارات ومحدودية الأماكن المخصصـة لهـا، لـذلك خاطـب المجلـس القـروي نائـب لـواء دوعـن بشـأن نقـل تجـارات الزيـارة إلـى منطقـة المشـروخ، وقـد حظـي مقتـرح المجلـس القـروي بقيـدون بمباركـة بعـض مناصـب آل العمـودي والقبائـل ومقادمتهـا وبعض التجار المشاركين بتجاراتهم في الزيارة، وتم رفع خطـاب بـذلك الشـأن إلـى نائـب لـواء دوعـن بتـاريخ 1385/7/23هـ- الموافق 1966/11/18م [20]، وقـد حظـي طلـب المجلـس القـروي بقيـدون باهتمـام معـالي وزير السلطنة القعيطية فأمر بتشكل لجنة بخطاب رقم 65/35/65 بتـاريخ 22صـفر 1386هـ الموافـق 1966/6/11م من كبار رجال السلطنة، وكلَّفهم القرارُ النـزولَ الميـداني لموقـع المشـروخ بقيـدون وإمكانيـة صـلاحيته لنقـل التجـارات واسـتيعابه لهـا، وقـد نفـذت اللجنة مهمَّتها ورفعت تقريرها[21] بتاريخ 1966/7/30م إلى معالي وزير السلطنة الذي وافق عليه، وكلف قائم الدولـة بليسـر بـإعلان نتائجـه[22]، وبهـذا انتقـل موقـع التجارات المصاحبة للزيارة من داخل البلاد إلى خارجها فـي المشـروخ منـذ عـام 1386هـ الموافـق 1966م، وظلت تقام هنـاك حتـى عـام 1980م، ونظـرًا للتوسـع العمراني الذي شهدتْه منطقة المشروخ تمَّ تحويل موقع التجـارات المصـاحبة للزيـارة فيمـا بعـد إلـى عنـد مـدخل قيدون، حيث ضريح القديم، وإلى ساقية هرمة صيف، لكـن العـادات والتقاليـد الخاصـة بالزيـارة توقفـت منـذ سبعينيات القرن العشرين ثم تلاشت أهمية الزيارات في دوعـن كافـة بعـد عـام (1411هـ- 1990م) لتراجـع دورها الاقتصادي لصالح الأسواق الأسبوعية في عدد من مناطق دوعن[23].

الأحياء السكنية:

تتكون قيـدون مـن عـدد مـن الأحيـاء (الجـوار)، هـي: جور باطوق، وجور آل باربيد، وجور المعسي ويعرف بجور الصرحة، وجور السوق، وجور البصال، وجور العقلة وهو نفسه جور القاطر، وجور الجبل، وجور الشعب، وكل اسمٍ من أسماء هذه الجوار يرتبط باسم العلم الطـاغي عليـه، وهـذه الجـوار تقـع تحـت الجبـل الجنوبي[24]. كما تتبع قيدون بعض الغيول مثل: غيل بويردة، وغيل مسة[25] ويعود الفضل لآل العمودي في

إخراج تلك الغيول، لم يكن ذلك في قيدون حسب بل وفي مناطق أخرى[26]، وتلك الغيول قليلة المباني والسكان.

نشأت عدد من الجوار كانت إلى ثمانينيات القرن العشرين خالية من العمران والاستيطان البشري، لكنها اليوم أصبحت مأهولة بالمباني والسكان، مثل جور المشروخ وهو الجزء الذي يمثل المدخل الرئيس لقيدون ويقع تحت الجبل الجنوبي، أمَّا الشارقة وشجين والرحوب فتقع تحت ظلال الجبل الشمالي غير أن مساحتها صغيرة مقارنة بجور المشروخ. والجدير ذكره أن تلك الجوار كلها ترتبط بطرق ترابية لوسائل النقل والمواصلات، فضلًا عن خدمات الماء والكهرباء وخطوط الهاتف الأرضي، إضافة إلى مجاري الصرف الصحي لكل الجوار الواقعة تحت سفح الجبل الجنوبي حيث الكثافة السكانية الكبيرة.

سكان قيدون:

حسب الهمداني أن من كان بقيدون في عهده من القبائل هم: آل عبدالله، وآل سعيد اللتان يتصل نسبهما بقبيلة الصدف[27]. ويذهب الحداد إلى أن سكان قيدون في تاريخها القديم مجهول ولا يُعرَف عنهم شيءٌ، لكنْ ذكر نقلًا عن أحد رواته أن هناك قبيلة سكنت قيدون تُعرَف بالعموديين، لكنَّها لا تمتُّ بصلة لقبيلة العمودي، التي ينتمي إليها الشيخ سعيد بن عيسى[28]. ويرى أن القبائل التي استوطنت قيدون هي القبائل نفسها التي كانت قد استوطنت في وادي دوعن بشقَّيْهِ الأيمن والأيسر، مثل: حِمْيَر والصدف وكندة، لكن تلك القبائل إمَّا انقرضت وإمَّا رحلت أو قلَّتْ أعدادها، ولا تزال بعض أسماء الأراضي الزراعية أو النخيل أو العقار دالة عليها[29]، لكنَّه لم يذكر أسماءها، غير أن الذاكرة الجمعيَّة لأهل قيدون تحتفظ ببعض الأسماء لتلك القبائل أو الأفراد، منها مثل: آل شعتول، وآل باعكابة، وآل باعشرة، وآل حجوة، وآل باحوكة. كما زاد عدد آل العمودي في قيدون إلى جانب السادة العلويين، وعددٌ من القبائل والفئات الاجتماعية الأخرى، ويمكن حصر سكان قيدون في النحو الآتي:

1- **آل العمودي منهم:**

<u>آل باداهية</u>: وفي الأصل يعرفون بآل باهداية، وهم:

آل القلعة • آل عامر • آل القادري • آل باغبار • آل هفان • آل بودهي •

آل صالح • آل الدباغ • آل مهراج • آل بن دحيم • آل الطيار – آل بانصيب.

<u>آل باطوق</u> وهم:

• آل العسل • آل الصوفي • آل حميدان • آل كزمان • آل الحص • آل الذيب • آل شاؤوش • آل صعمور • آل بوبكر عبود • آل شريشر • آل عبدالله بن سعيد.

<u>آل بن الشيخ عمر</u> وهم:

• آل دغاش • آل الطحان • آل السويني • آل باقعر • آل لسد • آل عثمان عبود • آل الفاو • آل البانورة.

<u>آل باعبد القادر</u> وهم:

• آل باعبد القادر • آل بن ناصر • آل باعثوم • آل بامزيود.

<u>آل بادغشر</u> ومنهم:

• آل باخيشة: دارين آل سعيد ودار آل أحمد.•

ومن البادغشر آل عمر • آل بو صالح • وآل بو عبدالله • وآل عبود.

كما أن هناك بعض ديار من آل العمودي بقيدون مستقلة بنفسها، منها:

• آل بارحيم • آل بامزاحم • آل باحالة • آل الغلام • آل باعثمان • آل باذياب • آل بن عيسى • آل باوجيه • آل باربيد • آل الخليسي • آل باسكرن • آل باقريوة • آل بامغرف • آل بحمد • آل بن منصر • أل الجبيري • آل الغزالي • آل بن دحمان • آل

بايفعان آل الطبة • آل الفقيه.

2- السادة العلويون وهم:

• آل بافقيه • آل حداد • آل حبشي • آل باعقيل[30] • آل سويدان • آل السقاف • آل الجفري • آل البلخي.

3- كما تسكن قيدون فئات اجتماعية، وهم:

• الخطيب • آل المرحم ويعرفون في بعض المصادر بآل باراسين • آل بلخير • آل بادويلان • آل بلحداد.

4- آل باحسن، وهم: • آل عبود بن سالم • آل محمد عمر ويعرفون بآل عماره آل بازرعة • آل كردوس • أل علي عمر.

5-آل البازهير، وهم: • آل عجيمان • آل القعي • آل معول • آل المغروم • آل جحنن • آل صنقور • آل عوض • آل عمر• آل عبيد.

6- آ ل كعدور، وهم: • آل مبارك البن، وقد وسمي جدهم بذلك لبيعه البن • وآل سعيد الطويل وقد لقب بالطويل لفرط طوله • وآل سعيد ويعرفون بآل يعني.

7- آل السيود، وهم: • آل صالح هادي • آل سالم عبيد • آل مبارك عوض • وآل عمر المقدم.

8- **آل بالسود،** وهم: • آل عبود • آل سالم ويعرفون بآل قحيز.

9 - آل باطرفي، ومنهم: آل صالح • آل محفوظ • آل صالح الديك • آل عبيد العيف.

10- آل صويلح، وهم آل عليان • آل بابخاريش •آل سعيد.

11- آل باعليان، وهم: • آل صالح • آل حيمد.

12 - آل باعاصم، وهم :• أل أحمد • آل عمر •آل هويدي.

13- آل الكربي، وهم: • آل عبيد • وآل سالم.

14- آل باعقيل، وهم: آل عمر • وآل محيمدان.

15- فئات اجتماعية مختلفة

• آل باسودان • آل باقندوان • آل الباهيج • آل باربود • الباقرين• آل فندوس • آل باهامل

16- فئات اجتماعية من أصول بدوية:

• بن عمران • الحامدي • القثمي • اللبيضي • باجبير• العوبثاني المعروف بالصل وهم دارن: • دار علي الصل • دار أحمد علي، • آل باحنكة • العماري.

وفي تسعينيات القرن العشرين انتقل إلى الإقامة في قيدون مجموعة من الأفراد ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة ومن مناطق عدة، وهم:

• باحمادي • خنبري • الحميدي • بن نهيد • باضاوي • بامسطول • خرد •باشامخة • دومان • بابطين • باخلقي • بامرومة.

تعداد السكان:

لعل أول إشارة عن تعداد سكان قيدون تعود إلى سنة (949هـ/1542م) عندما هجم السلطان بدر بوطويرق على قيدون وهجرها سكانُها، فلم يبق إلَّا ستة بيوت[31]. تباينت تقديرات عدد سكان قيدون، فقدّر الرحَّالة الألماني الذي زار دوعن في سنة (1259هـ-1843م) عدد سكانها بستة آلاف نسمة[32]، ويبدو أن هذا الرقم مبالغ فيه. في حين قدّر الحداد المتوفَّى (1382هـ-1962م) سكان قيدون بنحو ثلاثة آلاف نسمة[33]. ويذهب آخر إلى أن عدد السكان حسب تعداد 1994م بلغ 1660 نسمة[34]، وفي إحصاء عام 2004م بلغ عدد السكان 2286 نسمة[35]. وحسب كشف أسماء المستفيدين من مشروع المياه والصرف الصحي الأهلي بقيدون لشهر سبتمبر لعام 2025م بلغ إجمالي المستفيدين 2766 نسمة، وهو رقم صحيح صادر عن جهة رسمية إدارية يهمُّها معرفة عدد المستفيدين بالدقة.

مساجد قيدون:

كان بقيدون خلال مدة البحث مسجدان:

1- مسجد الصرحة:

سمي بذلك الاسم لقربه من شجرة صرحة كانت

موجـودة هنـاك. لا يعـرف تـاريخ تأسيسـه، وحسـب الرواية المتواترة لدى أهل قيدون هو أول مسجد وجامع للبلاد، ويعرف أيضًا بمسجد العموديين[36]، وهو أمر يضعُنا أمام احتمالات ثلاثة: أولها أن العموديين هم مـن أسسـوه، والثنـي أنهـم كـانوا أكثـر مـن يرتـادوه، والثالـث أنـه بنـي بـين بيـوتهم. والمسـجد صـغير مـن حيث المبنـى لكنـه عـامر بالمصلين، غير أن عددهم قلَّ بسـبب انتقال بعضـهم إلـى منـاطق سكنية جديـدة داخل قيدون أو خارجها. وكان لتجديد عمارة المسجد أثر في ضياع معالمه القديمة.

2- مسجد الشيخ سعيد:

وهو جامع قيدون، ويبدو من نسبته إليه أنه هو من بناه، لاسيما وأنه من بنى مسجد بالدوفة[37]، فمن غير المنطقي أن يبني مسجدًا خارج بلده قبل أن يبني مسجدًا فيها وهي مقصد زُوَّاره ومريديه، ولذلك يمكن القول إن المسجد قد بني في العقود الثلاثة الأولى من القرن السابع الهجري/ التاسع الميلادي بعد أن ظهر الشيخ بالمعرفة والولاية واشتهر بالصلاح وزاد عدد زُوَّاره.

الروايـة المتـواترة فـي الـذاكرة الجمعيَّـة لأهـالي قيـدون تذهب إلى أن قبر الشيخ سعيد كان خارج المسجد ولم يلحق بـه عنـد تأسيسـه. والمسـجد تمَّـتْ توسعتُه أكثر مـن مـرة، منهـا سـنة (803هـ/1400م) مـن طـرف الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد باعيسى العمودي (ت 819هـ /1416م) إذ وسَّـع المسـجد واسـتقدم لـه الحرفيين من صـنعاء، وجعل لـه محرابًا منقوشًا بآيـة الكرسي[38]، كما صان المسجد مرة ثانية الشيخ عمر بـن أحمـد العمـودي (ت947هـ/ 1540م) بـالجير واستبدل الأبواب والنوافذ وفرشـه بالسُجَّاد وزوَّده بعدد من نسخ القرآن وكتب التصوُّف[39]. ولم يعرف للشيخ سعيد قُبَّة وتابوت إلا في أواسط القرن الثامن الهجري/ القـرن الخـامس عشـر المـيلادي[40]. وظـل المسـجد محتفظًا بمبنـاه القديم وتفاصـيل هيكلـه الـداخلي حتـى تمـت إعـادة بنائـه وتجديـده فـي1397/12/6هـ-1976م، والتجديـد الأخيـر وإن حـافظ علـى مسـاحة المسـجد، لكنـه أفقـده طابعـه المعمـاري القـديم، وأفقـد قيـدون معلمًـا حضـاريًا مهمًـا لـو بقـي لأصـبح قبلـة للزائـرين، وجيـل الخمسـينيات والسـتينيات مـن أبنـاء قيدون لا تزال صورة المسجد القديم وهيئته عالقة في ذاكـرتهم. فالمسـجد كـان مبنيًـا بمـواد محليَّـة، وكـل سواريه من الخشب ونقش على البعض منها آيات قرآنية، وكانت منها سارية عند مدخل المسجد الشمالي الشرقي مثبت عليها قياس المطيرة القيدونية المتعارف عليهـا فـي وادي دوعـن كوحـدة قيـاس للأراضـي الزراعية[41]، كما كان يوجد بالمسجد أكثر من محراب تم حفظ واحد منها بمتحف سيؤون، بعد تجديد عمارة المسجد، وقد كان بالمسجد غرفة للمطالعة والدروس، فضلًا عن خزانة كتب، ويروى أن منارته القائمة قبل تجديده كانت أطول مما هي عليه لكنْ جزؤها العلوي تعـرَّض للسـقوط، وللمسـجد جابيـة كبيـرة أمـام قبلـة المسـجد تُمـلَأ مـن ميـاه الأمطـار، وبـالقرب منهـا فـي جهتها الشمالية بئر بالقرب من حمامات المسجد، وقد تم ردم الجابية عند إعادة بناء المسجد، كما تم سقف البئر وجعلها من ضمن حمامات المسجد وكتب عليها تنويـه بـذلك، وكـان جـزء مـن سـقف المسـجد مُغطًّـى بـألواح خشـبية كُتِبَتْ فيهـا آيـات قرآنيـة، فضـلًا عـن توثيق بعض أعمال الصيانة للمسجد، وللمسجد حمام يستخدم للصلوات في أثناء فصل الشتاء، وموضعٌ في ركـن المسـجد الجنـوبي الغربـي خـاص بتسـخين مـاء الوضوء للمصلين في فصل الشتاء، وللمسجد أوقاف كثيرة من أراضٍ زراعية ونخيل تغطي ما يحتاجه من نفقات.

قيدون معقل آل العمودي:

تعد قيدون المعقل الأول لآل العمودي، وانتشر اسمها

في الآفاق مقرونًا بهم، ويرجع نسب آل العمودي إلى الجد المؤسس الجامع لهم وهو الشيخ سعيد بن عيسى بن أحمد بن سعيد بن أحمد ين عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن خليفة رسول الله سيدنا أبو بكر الصديق[42]، لكن لقب العمودي لم يكن معروفًا قبل عهد الشيخ سعيد، حتى والده المقبور خارج مقابر قيدون يعرف بقبر الشيخ عيسى، ومكانه معروف اليوم – إن صح ذلك– بين حافة منطقة غودلان الزراعية من جهة الشمال ومجرى وادي قيدون (رحبة الرحوب)، ويذكر الخطيب سبب لقب سعيد بن عيسى بالعمودي؛ أنه كان مكثرًا للصلاة التي هي عماد الدين، فسُمّي عمود الدين من حيث اصطلاح أهل جهته بنقل العماد إلى العمودي[43]، ومع شهرة لقب (العمودي) لكنَّ عددًا من المؤرخين يذكرون أحفاد الشيخ سعيد بآل باعيسى[44]، ومع الشهرة التي حظي بها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي غير أن عددًا من المؤرخين قد تجاهلوا ذكر سنة وفاته[45]، وعند ذكرهم لمن توفي من أنجاله سَمَّوهم بلقب آل (باعيسى)، وأحيانًا يقرنونهم بمنطقتهم قيدون[46]. وكيف ما كان الأمر فإن شهرة قيدون اقترنت باسم الشيخ سعيد بن عيسى، حتى أن وادي دوعن ووديان أخرى نسبت إليه، وسُمّيت ببلد ابن عيسى[47].

تُجمِع المؤلفات التي تتحدث عن سيرة حياة الشيخ سعيد على أنه من مواليد قيدون، ونشأ فيها وترعرع، غير أنها لم تتفق على سنة ميلاده ووفاته، بل البعض منها تجاوز الإشارة إليهما[48]، وأمر تحقيق ذلك يخرج بنا عن هدف البحث الرئيس. غير أنَّ تلك المؤلفات تصفه بأنه كان أميًا لا يعرف القراءة والكتابة، لكن تلك الأمية ليست بمفهوم الجهل عند الذين يُصِرُّون على أُمّيَّته ويبالغون كثيرًا فيها[49]. وقد حباه الله بميزات وصفات أهَّلتْهُ لأن يكون من الشخصيات المرموقة والمؤثرة ليس في وسط مجتمعه بقيدون وحدها، بل وعلى صعيد حضرموت كافة، وقد ارتبط بعلاقات وُدِّيَّة وعلميَّة مع رُوَّاد عصره من خارج حضرموت، لاسيما بعدما برز نجمُه وذاع صيتُه في الآفاق[50].

وقد تمكن من خلق مكانة وموقع لنفسه بين رجال عصره من رجال الدين، ورجال القبائل. وبالنظر إلى ما اتصف به من حكمة وثقافة بمقاييس عصره في تلقي العلوم عن الأخذ الشفهي والسماع بعد اتصاله بشيخ الطريقة الصوفية المغربية شعيب أبي مدين التلمساني[51]، الذي أرسل تلميذه ومريده عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي بخرقة التصوف إلى حضرموت، حيث يقيم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي في تريم[52] والشيخ العمودي بقيدون، ليلبسهما الخرقة ويأخذ عليهما عهد التحكيم، غير أنه لم يستطع إكمال طريقه بالوصول إلى حضرموت وتنفيذ وصية شيخه، فلمَّا أحسَّ بالوفاة وهو بمكة كلَّف تلميذه عبد الله صالح المغربي بالتوجه إلى حضرموت لتنفيذ المهمة، فحصل ذلك فالتقى بالفقيه المقدم وبالشيخ العمودي، كل منهما على حدة وألبسهما خرقة التصوف، وبذلك يكونان أوَّلَ مَنْ تصوف بحضرموت، وسلكا طريق الصوفية بالفعل ومشيا عليها بالحال. وبهذا انتشر التصوف بحضرموت فيما بعد بصورة مهذبة منتقاة بعيدةً عن الغلو إلا عند البعض[53]، ومن هذا توطدت العلاقة الروحية بين آل العمودي والسادة الأشراف آل أبي علوي؛ إذ أسس الفقيه المقدم والشيخ سعيد العمودي مداميك تلك العلاقة القائمة على المودة والمحبة في الله تعالى، وبقيت تلك العلاقة مع أنجالهم، واتخذت أشكالًا مختلفة ليس على طريق إصلاح حياة المجتمع الحضرمي حينئذ، بل صارا رافدًا وسندًا لقرارات بعضهما البعض، ولا تزال تلك العلاقة قائمة حتى اليوم.

مشيخة العمودي:

تذهب بعض المؤلفات التي بأيدينا إلى أنَّ وفاة[54] الشيخ سعيد كانت بقيدون سنة (671هـ/1272م)، ودفن بجانب مسجده، بعد أن أصبح أحد مشاهير الدعاة إلى الله بين الحضر والبادية، وبعد أن أرسى أسس آل العمودي ومداميكهم القائمة على حب الخير والعمل الصالح والولاية وخدمة المجتمع ونشره قِيَم العدل والمساواة ونجدة المظلوم إضافة إلى ما اتصف به من الكرم والضيافة، وزاد أتباعه ومريدوه من كل حدب وصوب ليؤسس بذلك نفوذًا روحيًا طاغيًا في حضرموت. ويضع حجر الأساس لتاريخ العمودي. كما وضع أسس مشيخة آل العمودي بقيدون. وعقب وفاته خلفه ابنُه محمد بن سعيد، وسار على نهجه والقيام بمهام المشيخة العمودية التي بلغ صيتُها الآفاقَ باستقبال الضيوف والزُوَّار وطلبة العلم وأسهمت في حفظ وجاهة آل العمودي في نفوس الناس كافة[55].

يذكر الحداد أن موقع مشيخة (الزاوية) كانت قائمة على قرن وقد اندرس أثرها[56]، وقد توارث أبناء الشيخ العمودي إرثه وتراثه ونفوذه الروحي لقرابة مائة وسبعة وستين عامًا، مما جعلهم لا يشعرون بالولاء لآية سلطة قبلية أو سياسية، أو يدينون إليها بالطاعة بعد أن غطَّى نفوذهم الروحي الجغرافيا الدوعنيّة واديًا وهضبة[57]، شعروا بأنهم قوة يُعتَدُّ بها من دون منافس، وأصبح لديهم ما يعضُدُهم من تحالفات قبلية. فتاقتْ نفوسُهم لتسجيل حضور سياسي في المشهد الحضرمي رافق ذلك انتقال مشيخة العمودي[58] من قيدون إلى بضة[59] التي أصبحت فيما بعد العاصمة السياسية لهم، واحتفظت قيدون بمقام منصب الشيخ سعيد بن عيسى، وكحوطة من الحوط التي عرفتْها حضرموت.

قيدون حوطة عمودية:

الحوط مواقع تحظى باحترام القبائل وتقديرها وكل سكان حضرموت، وتتمتع بمزايا عدة، لا تتوافر في غيرها من المواقع، وبالحوط يتوافر الأمن والاستقرار لمن يلتجئ إليها، حتى وإن كان مجرمًا فارًّا من العدالة، والحوط في حضرموت قد يختطُّها المنصب أو أحد المعتقدين ويحوطها ويعلن بأنه حَرَمٌ[60]، لكن ذلك يتوقف على اعترافٍ من قبل القبائل المجاورة وأفراد قبيلة صاحب الحوطة الذين سيكون لزامًا عليهم أنْ يدافعوا عن الحوطة ويضمنوا حُرمَتَها[61].

حدود حوطة قيدون من سقاية آل الشيخ عمر في شمال قيدون من طريق الجزوع باتجاه الجنوب إلى ضريح الشيخ القديم عند مدخل قيدون من طريق صيف ودوعن[62]. وصفها البعض بأنها مقدَّسة ومحروسة[63] بالنظر إلى وجود رفات الشيخ سعيد المقبور فيها. ومع ذلك أخلَّ السلطان بدر ابوطويرق بالأعراف الحاكمة لمنظومة الحوط في حضرموت، فلمْ تسلمْ حوطة قيدون من هجماته المتكرّرة عليها وحصاره، بل ونهبه لها[64]، وربما استغل أنها حوطة ولم يصدَّهُ أحدٌ للدفاع عنها[65]، وقد كان هجوم السلطان بدر بوطويرق على قيدون محلَّ نقدِ بعضِ المؤرّخين الذين استغربوا هجومه لها، وكان المفروض عليه أن لا يهاجمها لقداستها[66]، لكن السلطان قد أخل بذلك فنهبها نهبًا ذريعًا، ليأتيها المدد من بضة من طرف الشيخ عثمان بن أحمد العمودي[67]، الذي أرسل المقدم عمر بن سليمان باهبري وأصحابه فتمكَّنوا من ترتيب الأمور، وتعزيز دفاعات حصن قيدون، فظل مقاومًا وممتنعًا[68]، لولا خيانة القائم عليه المدعو النقيب سند الخولاني، الذي تربطه علاقة وُدٍّ وصداقة بأحد رجال السلطان بدر[69]، وبعد المقاومة التي أبداها آل العمودي بقيدون وحصولهم على الدعم من بضة، كاتب السلطان بدر آل العمودي بقيدون بعقد صُلحٍ معهم يعترفُ بموجبه أن تكون قيدون حوطة، ولهم أنْ يختاروا منهم مَنْ يكون

رأسًا عليهم، وأن يخربوا حصن قيدون[70].

لقد ترتب على حصار قيدون ونهبِها وخرابِها وتشتيتِ سُكَّانها نتائجُ كارثية؛ إذ لم يبق من سكانها إلا ستة بيوت، كما خرَّب كريف الماء المعروف بكريف عبد الوهاب[71]، فضلًا عن القضاء على شهرة قيدون العلمية، التي لم تستعدْ عافيتها منه إلا بعد مئة وسبعين عام من ذلك التاريخ، وبتجديد العهود على أن تكون قيدون حوطة لا تغزى ولا يغزى منها[72]، وكان ذلك في عهد المنصب عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر العمودي[73]. ولئنْ تحوَّلتْ مشيخة آل العمودي من قيدون إلى بضة التي أصبحت فيما بعد العاصمة السياسية للعموديين في عهد الشيخ عثمان بن أحمد العمودي[74]، غير أن قيدون ظلت محتفظة ببعض الخصوصية في إدارة شؤونها؛ بدليل مكاتبة السلطان بدر لآل العمودي فيها بطلب الصلح معهم وفقَ شروطٍ حدَّدها لهم سنة (949هـ-1542م)، حيث قبلوا بشروطه بأن تكون قيدون حوطة لهم، وأن يخربوا حصنها، واختيارهم الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العمودي رأسًا عليهم[75]. المصادر المتاحة لا تمدُّنا بالمعلومات الكافية لرسم صورة إجمالية عن قيدون؛ إذ اكتفت بين وقت وآخر بذكر بعض أعلام العموديين من المتصوفة والفقهاء، وغاب عنا كثيرٌ ممن تولَّوا تسيير أمورها بعد انتقال رأس المشيخة العمودية إلى بضة وإقامته فيها بصفته المنصب العام لآل العمودي، فأصبح لكل دار من ديار آل العمودي بقيدون شيخٌ ترجع إليه الدار فيما يخصُّها من قضايا، وظلت قيدون محتفظة برمزيَّتها الاعتبارية؛ بوصفها حوطة الشيخ سعيد. كما استوطن قيدون عددٌ من العلويين، وهو ما سنتناوله في موقعه المناسب من البحث.

الحياة العلمية والروحية بقيدون:

يمكن تقسيم الحديث عن الحياة العلمية والروحية في قيدون على مرحلتين: مرحلة النفوذ الروحي الخالص، البعيدة عن السياسة والملك، وعنصر هذه المرحلة توقَّف على العموديين من دون أن يشاركهم فيه غيرهم، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة النفوذ الروحي والسياسي تبدأ بانتقال مشيخة العمودي من قيدون إلى منطقة بضة، وشهدت مشاركة بعض أسر السادة العلويين، الذين استوطنوا قيدون، وتناسلوا فيها منذ القرن التاسع الهجري.

1- مرحلة النفوذ الروحي الخالص:

لم يكن لقيدون في سابق عهدها إلى ظهور العموديين فيها أي دور في الجوانب العلمية والروحية، بل إن المصادر التي ترجمت لسيرة الشيخ سعيد العمودي تصفه بالأُمِّيِّ، وأنه نشأ في بيئة تفتقر لأبسط وسائل التعليم والمعرفة والتنوير، وكانت وسائل التواصل العلمي والمعرفي وقنواته حينئذ تعتمد على السماع والنقل والمشافهة والمصاحبة كأدوات نقل للعلوم الشرعية والمعارف الإنسانية وتنوير المجتمع القيدوني، يضاف إلى ذلك ما يستفاد من الرحلات وزيارات السياحة الدينية للأولياء والصالحين الأحياء منهم والأموات، فضلًا عن الحج والعمرة، كل ذلك مرتبط بالاستعداد الذاتي للفرد للوصول إلى المعرفة.

إنَّ ما يميز هذه المرحلة تزامنُها مع ظهور نجم الشيخ سعيد بن عيسى العمودي في الحياة العلمية والروحية وازدياد نفوذه الروحي ومكانته المرموقة بين رجال عصره من الصوفية والعلماء ورجال الدين، وانتشار صيته في البلدان، وكثرة عدد أنصاره ومريديه، وعقب وفاته سنة (671هـ-1271م) خلفَه أبناؤه وأحفاده فساروا على نهجه وأسهموا بدورهم في الحياة العلمية والروحية من خلال الاهتمام بالقرآن الكريم وقراءته وبالتجويد والاشتغال بالعلوم الشرعية وعلوم الصوفية[76]، لم يشاركهم فيه غيرهم، وقد حفظت لنا المصادر أسماء عددٍ منهم[77]، وألف البعض كتبًا في تراجمهم، غير أنها فُقِدَتْ، وبقيتْ بعض تراجمهم

مشتَّتةً بين مظان كتب السادة العلويين[78].

إن التحول في حياة العلمية والروحية بقيدون يرتبط بظهور الشيخ سعيد بن عيسى، خاصة بعد ارتباطه بالتصوف في نسخته المغربية قرين الإمام الفقيه المقدم؛ إذ بدأ التواصل المعرفي والعلمي بينهما، حتى قيل إن عدد زيارات الشيخ سعيد بن عيسى إلى وادي حضرموت كانت بعدد حروف الجمل "لا إله إلا الله" التي تقدر بمئة وخمسة وستين مرة، ويبدو أن العدد مبالغ فيه لكنه يؤكد وجود الزيارات، إضافة إلى ذلك ما يدور في تلك الزيارات من حوارات فكرية في كثير من المسائل بين أعلام الفكر والثقافة الذين ينتسبون إلى أكثر من منطقة وبلدة في حضرموت ومن خارجها[79]، الأمر الذي أسهم في تطوير المعارف بالعلوم الشرعية وعلوم الصوفية، والاهتمام بالقرآن الكريم وقراءته وبالتجويد والاشتغال بكل ذلك[80]، وأسهم أيضًا في نشر الطريقة الصوفية العمودية كأحد الطرق المشهورة والمرضية والمحسوبة بين ثلاث وعشرين طريقة ذات المنبت المغربي[81].

يذكر الخطيب أن للشيخ سعيد إرثًا علميًا، لكنه لمْ يُدوَّنْ منه إلا القليل ولم يحفظ منه إلا اليسير[82]. ويروى عن الشيخ سعيد قوله: قدَّمتُ سبعة عشر شيخًا، منهم من قدَّمتُه سِرًّا ومنهم من قدَّمْتُه علنًا[83]. وأشار الشرجيَّ إلى أنه تخرَّج على يد الشيخ سعيد جماعة من كبار الصالحين[84]، وقد اهتم الشيخ العمودي بالتعليم في قيدون، وتولَّى التدريس بنفسه، كما مارس تلاميذه التدريس من بعده، مثل الشيخ محمد بن عبد الله بامعبد، صاحب عين بامعبد[85]، والشيخ عمر بن أحمد العمودي، الذي آلت إليه المشيخة بعد أبيه وكان مفتيًا، وقد بنى زاوية المشيخة بقيدون، وإليه ينسب تجديد المسجد وصيانته وتغيير أبوابه ونوافذه وفرشه بالسجاد، وخصَّص غُرفةً مُلحَقةً بالمسجد[86] لطلبة العلم، وفتح مجال الدراسة لمن يرغب من خارج قيدون، وينفق عليهم من الأوقاف المخصصة لذلك ومن النذور التي تأتي من مناطق مختلفة[87]، وكان ممَّنْ ينفق عليهم مئة من الملتحقين بغرفة المسجد، منهم ستون طالب علم، وأربعين من حفظة القرآن[88]. كما كانت لديه خزانة للكتب، وأصبح مسجد العمودي في عهده رباطًا جامعًا، واشتهرت قيدون بوصفها معهدًا من معاهد العلم والطالبين له تُشَدُّ الرِّحَالُ إليها من البلدان[89]. ونوَّه الحداد إلى أن نهضة قيدون العلمية استمرَّت مئة وستين سنة قبل خراب قيدون من طرف السلطان بدر أبي طويرق[90]، على أن نهاية هذه المرحلة من الحياة العلمية والروحية شهدت تحولًا نوعيًا في نشاط أحفاد الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، فبالإضافة إلى نفوذهم الروحي برز نفوذهم السياسي.

2- مرحلة النفوذ الروحي والسياسي:

بدأت إرهاصات هذه المرحلة بتنازل الشيخ عمر بن أحمد العمودي لأخيه الشيخ عثمان بن أحمد العمودي، وتشير المصادر إلى أن الشيخ عمر قد قبل بالتنازل حقنًا للدماء، فضلًا عن مراعاة مزاج الرعيَّة بتحوُّل ولائها للشيخ عثمان، وعقب تنازله نقل الشيخ عثمان مقام المشيخة إلى بلدة بضة التي أصبحت حاضرة آل العمودي. يذهب البعض إلى أن أول من ارتبط اسمُه بالنفوذ السياسي من العموديين هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان بن سعيد العمودي عندما استولى على الخريبة في سنة (837هـ/1433م)[91].

وفي كل الأحوال أراد أحفاد الشيخ العمودي أن يسجلوا لهم حضورًا في صفحات التاريخ الحضرمي السياسي بما عرف بـ "الدولة العمودية"[92] التي بانتْ ملامحها واشتدَّ عُودُها في عهد الشيخ عثمان بن أحمد العمودي[93]، وقد مهَّدُوا إلى ذلك بالعودة إلى حمل السلاح، وكسروا القاعدة التي كان قد سار عليها الجدُّ المؤسِّس بوضع السلاح أسوةً برفيق درب التصوف الفقيه المقدم. كان من سمات هذه المرحلة انتقال

بعض الأسر العلوية للإقامة والسكنى بقيدون، مثل: آل بافقيه[94] وآل الحبشي وآل باعقيل السقاف[95]، وهم من بيوت علم وتصوف وصلاح، ولهم مشاركات علمية ودور في خدمة قيدون. وبرز منهم أعلام في أكثر من مجال، كالتدريس والفتوى وتولي القضاء، والإمامة بالمسجد، ولهم مشاركات علمية مشهودة لا يتسع البحث ذكرها لتجاوزها المدة الزمنية للبحث، وامتد نشاطهم ومساعيهم لإقامة الأعمال الخيرية لصالح قيدون، ويحسب لهم إصلاح كريف ماء قيدون المسمى بكريف عبد الوهاب وصيانته من طرف السلطان عامر بن عبد الوهاب سلطان الدولة الطاهرية (ت923هـ/ 1517م)[96] باليمن بوساطة أحد السادة[97].

الخاتمة:

تناول البحث دور آل العمودي في تحول منطقة قيدون من الخمول في التاريخ

إلى الانبعاث فيه خلال (القرن7-10 الهجري/ القرن13-16 الميلادي) إذ ارتسمت إرهاصات ذلك التحول عند ظهور شخصية سعيد بن عيسى، ووسمه بلقب العمودي، وحقق شهرة بلغ صداها المغرب ليلتقطها الشيخ أبو مدين شعيب التلمساني ويستقطب الشيخ سعيد العمودي إلى فلك التصوف. حينئذ شهدت قيدون تطورات منها ظهور مشيخة العمودي، وتحول قيدون إلى حوطة محميَّة بنفوذه الروحي الذي ما انفك يتحول نفوذه إلى نفوذ سياسي. لقد اهتم العمودي ببناء مسجده بقيدون، فأصبح قبلة لطلبة العلم الشريف وعلوم التصوف، ووفر للطلاب أسباب الإقامة والعيش.

لقد خرج البحث بجملة من النتائج، منها:

1- الكشف عن ثلاثة مواقع بقيدون بها قبور تحمل علامة الصليب. لكن الأمر يحتاج لدراسة من قبل مختص للتأكد من ذلك.

2- يوصي البحث ضرورة إعادة النظر في تحديد موقع نشأة قيدون بالاستناد لشواهد الاستيطان بأكثر من ناحية.

3- يؤكد البحث أن قيدون من المناطق التي استوطنها الإنسان منذ فترة ما قبل الإسلام.

يوصي البحث بالآتي:

1- ضرورة إدراج موقع قرن السويدا ضمن المناطق الأثرية بالمحافظة والتحفظ عليه من قبل جهات للاختصاص.

2- إدراج مقابر قيدون القديمة التي تعود لما قبل الإسلام ضمن مهام بعثات البحث وفرق التنقيب الأثري.

3- ضرورة دراسة تاريخ آل العمودي في إطاره العام لمجمل الجغرافيا التي وصل إليها نفوذهم السياسي وعلاقاتهم الاجتماعية والسياسية في السياقات التاريخية المختلفة، التي آثروا أن يكون لهم نفوذ سياسي ونقلوا مشيختهم من قيدون إلى بضة، ودخلوا في صراع مع السلطان الكثيري لكنه لم يستطع القضاء عليهم.

الهوامش:

(1) بارباع، مرعي مبارك عائض: منطقة الكسر في وادي حضرموت، دراسة آثارية. دار جامعة عدن للطباعة والنشر،2014م.

(2) شرف الدين، أحمد حسين: المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، ط1/1984م.

(3) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: كتاب الإكليل، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط3/1986م، ج2، ص48.

(4) الهمداني: الأكليل، ج2، ص48؛ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3/2005م، القاموس المحيط، ص 496.

(5) محمد عبد القادر: ملاحظات على ماذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت، تحقيق، حسن صالح الغلام العمودي، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط2/2011م،74.

(6) علوي بن طاهر: الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، دراسة وتحقيق، محمد يسلم عبد النور، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، حضرموت، ط1/2016م، ج3، ص،841؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص،496.

(7) بامخرمة، عبد الله الطيب: النسبة إلى المواقع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1/2004م، ص،482. ويذهب بالقول بأن بها قبر الشيخ أبي مدين المغربي وله بها ذرية صالحة. ويبدو أن ذلك سبق قلم من بامخرمة أو التبس عليه الأمر بين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي والشيخ المغربي لأن الأول هو المعني بذلك وليس الثاني، وقول بامخرمة نقله غيره عنه دون تمحيص كما هو الحال عند محمد بن أحمد الحجري في كتابه مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج4/658، وايضا إبراهيم بن أحمد المقحفي في كتابه الموسوم معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر، ج2/1307.

(8) باعقيل، عبد الرحمن فهد وآخرون: مستوطنة قيدون العمرانية (دوعن) دراسة في جغرافية العمران الريفي، بحث تخرج إشراف د. عمر سالم المهدي،2022/2021م، غير منشور، ص،3.

(9) الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء ،ط1/1990م،ص،169.

(10) الشامل : ج3،ص759.

(11) السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله: معجم بلدان حضرموت المسمى إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي وعبد الرحمن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد، ط1/1423هـ /2002م ، ص 141، مادة (الضليعة).

(12) الشامل : ج3،ص759.

(13) حدثني بذلك المرحوم بأذن الله عبد الرحمن عمر بادغشر(ت مارس 2013م)، وهو من أبناء قيدون شخصية اجتماعية وسياسية وإدارية معروفة بدوعن وحضرموت، كان حينها يشغل منصب مساعد مأمور بمركز صيف وكانت صيف عاصمة المديرية الغربية وحسب إفادته سلم ذلك الجمل للمسؤول الأمني بالمديرية المرحوم بأذن الله محمد سالم باقعيطي، وظل الجمل تحت مركز صيف لمدة طويلة، ولا يعرف كيف كان مصيره بعد ذلك.

(14) هو الشيخ عبد الله بن محمد العمودي (ت 813هـ–1410م)، شنبل، أحمد عبد الله: تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تحقيق، عبد الله محمد الحبشي، طبع على نفقة الشيخ الوجيه محفوظ سالم شماخ، ط1/ 1415هـ –1994م، ص،159. حيث كان له ضريح على بيت صغير عند مدخل قيدون، الحداد: الشامل، ج3، ص، 759، وقد هدم جزء من البيت عند التوسعة لخط الاسفل، ولقب بالقديم تمييز له عن الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن عيسى العمودي (ت 840هـ–1436م) الملقب بالذماري لوفاته بذمار. الحداد: الشامل، ج2، ص، 469.

(15) فريده، أدولف فون: رحلة في حضرموت بلد بني عيسى وبلد حجر عام 1843م، ترجمة أحمد إيبش، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، ط1/2021م، ص 207.

(16) الحامد، صالح: تاريخ حضرموت، مطبعة الإرشاد، جدة، ط1/1388–1968م، ج2، ص، 733.

(17) الخنبشي، سالم عمر وعبده بن بدر: نظام الري التقليدي بالسيول في دوعن: تقنيته– قوانينه– أعرافه، مطابع المنار الحديثة بالمكلا، ص،69.

(18) رحلة في حضرموت بلد بني عيسى وحجر، ص،225.

(19) الشامل :ج3/ ص ص،809–813.

(20) ينظر الملحق رقم (1) مسودة الخطاب في 1385/7/23هـ الموافق 1965/11/18م.

(21) انظر الملحق رقم (2) مسودة تقرير اللجنة بتاريخ 1966/7/30م.

(22) انظر الملحق رقم (3) اعلان محكمة ليسر الجنائية

(23) الخنبشي: نظام الري التقليدي، ص،70.

(24) انظر الملحق رقم (4) أ: الخريطة ب: وهي أقدم صورة لقيدون التقطت من الجو تظهر أماكن العمران سنة 1932م.

(25) ينظر عنه السقاف، معجم بلدان حضرموت،ص،201. مادة مسة.

(26) الحداد: الشامل، ج2،ص 675.

(27) الأكليل: ج2،ص 62،48.

(28) الشامل: ج/3، ص،786.

(29) الشامل: ج/3، ص،785.

(30) قدر انجرامز عدد الباعقيل في قيدون 800 نسمة في تقريره عن حضرموت خلال الفترة 1934–1935م، تعريب، سعيد عبد الخير النوبان، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1/2001م، ص48. ويبدو أن ذلك العدد قد شمل عدد من ديار السادة التي يجمعها لقب باعقيل كآل الجاوي وآل السقاف وآل سويدان.

(31) باسنجلة، عبد الله بن محمد بن أحمد: تاريخ الشحر المسمى العقد الفاخر في تاريخ القرن العاشر، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط1/2007م، ص،83؛ الحداد: الشامل، ج3، ص، 791وقال في سنة949.

(32) فريده، ادولف فون: رحلة في حضرموت، ص، 206.
(33) الشامل: ج3، ص763.
(34) الخنبشي: نظام الري التقليدي، ص،70.
(35) باعقيل وآخرون: مستوطنة قيدون، ص11.
(36) الحداد: الشامل، ج3، ص،786.
(37) الحداد: الشامل، ج2، ص،674.
(38) شنبل: تاريخ حضرموت 163؛ الحداد: الشامل، ج3، ص،798، 846.
(39) الحداد: الشامل، ج3،787؛ سارجنت، آربي: حول مصادر التاريخ الحضرمي، ترجمة سعيد عبد الخير النوبان، جامعة عدن، مطبعة جامعة الكويت ص،35.
(40) الحداد: الشامل، ج3، ص، 846.
(41) الخنبشي: نظام الري التقليدي، ص، 218.
(42) الخطيب، سعيد بن أحمد بن محمد: عرائس الوجود ومراءة الشهود في بعض مناقب العارف بالله القطب الفرد الجامع مولنا وشيخنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، مطبعة العلائي، حيدر اباد الدكن، طبعة حجرية، ص،11؛ السقاف، عبد الرحمن بن عبيد اللاه: بضاعة التابوت إدام القوت نتف من تاريخ حضرموت، القسم الأول من الجزء الثاني، نسخ محسن سالم العطاس، صورة بمكتبة الباحث ص1.
(43) الخطيب: عرائس الوجود، ص،16؛ بامؤمن، كرامة مبارك سليمان: الفكر والمجتمع في حضرموت، دار التيسير، صنعاء، ط2006/3م؛ص، 275.
(44) أبن حسان، عبد الرحمن بن علي: البهاء في تاريخ حضرموت، أقدم تاريخ مرتب على حوادث السنين، عني بتحقيقه وقدم له، عبدالله محمد الحبشي، دار الفتح للدراسات والنشر، ط2020/1م،ص، 241،233،129،217،199،198؛أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف: طبقات الخواص أهل الصدق والأخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط1986/1م، ص73؛ شنبل: تاريخ حضرموت، ص، 100.
(45) ينظر وفيات سنة 671هـ عند أبن حسان: تاريخ البهاء؛ شنبل: تاريخ حضرموت.
(46) شنبل: تاريخ شنبل، ص 156، ص، 159، ص، 174، ص،183.
(47) فريده: رحلة في حضرموت بلد بني عيسى وحجر، ص،102.
(48) الخطيب: عرائس الوجود؛ المشهور، أبوبكر العدني بن علي: الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، سلسلة أعلام حضرموت، مطابع شركة الأدوية صنعاء، ص 23؛ بامؤمن: الفكر والمجتمع، ص 25؛ بامطرف، محمد عبد القادر: المختصر في تاريخ حضرموت العام، دار حضرموت للدراسات والنشر، ط2008/2م، ص،115؛ الناخبي، عبد الله بن أحمد بن محسن: القول المختار فيما لآل العمودي من أخبار، نصوص مختارة، علق عليه وحقق نصوصه محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط/2005م، ص،20. والغريب في الأمر أن عبدالله بن حسين بلفقيه العلوي صاحب كتاب الشواهد الجلية عن مدى الخلف في القاعدة الخلدونية ذكر أنه ظفر بتاريخ ميلاد الشيخ سعيد العمودي وكان في ربيع الأول من العام 575هـ/ 1179م، (د.ت)، ص 73. غير أنه لم يكشف عن مرجع كلامه.
(49) المشهور، أبوبكر العدني: الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، ص، 23.
(50) باعباد، فائز محمد أحمد: شيخ آل باعباد الأكبر، عبد الله بن محمد بن أبي عبّاد المشهور بالقديم، وأثره العلمي والدعوي والاجتماعي، مكتبة الوبير، الشحر، ط2016/1م، ص،62.
(51) الخطيب: عرائس الوجود، ص 16؛ بامؤمن: الفكر والمجتمع، ص،259. الناخبي: القول المختار، ص29.
(52) ينظر عنه الشلي، محمد أبو بكر: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ط1323/ هـ، ج2، ص ص، 2–11؛ باوزير، سعيد عوض: الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، مكتبة الصالحية، غيل باوزير، ط2011/2م، ص،153–154.
(53) الشاطري، محمد بن أحمد: أدوار التاريخ الحضرمي، دار المهاجر المدينة المنورة، تريم حضرموت، ط1415/3– 1994هـ، ص،254.
(54) ينفرد الحداد بالقول إن وفاة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي كانت بمنطقة الدوفة التي كان يتردد عليها كثيرا وله مسجد مشهور بها. الشامل، ج2/ص 674.
(55) الشرجي: طبقات الخواص، ص، 145؛ الشلي، محمد: كتاب السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق، إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، ط2004/1م،ص،357؛ باوزير، سعيد عوض: صفحات من التاريخ الحضرمي، دار الوفاق للدراسات والنشر، ط2012/3م ،194
(56) الشامل:
(57) سارجنت: حول مصادر التاريخ، ص 35.
(58) الشامل: ج3،ص788؛ باوزير: صفحات،194.
(59) السقاف: معجم بلدان حضرموت، ص161 وما بعدها، مادة (بضة).
(60) الحداد: الشامل، ج3/ص،809؛ السقاف: معجم بلدان حضرموت، ص، 34، ها، 2؛ الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي، ص،291.
(61) شلهود، جوزيف: الحوطة، في دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، مج16، صص،189–191. النسخة العربية.
(62) الحداد: الشامل، ج3/ص،874.
(63) سارجنت: حول مصادر التاريخ، ص35.
(64) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص، 82،83 ؛ بافقيه، محمد بن عمر الطيب: تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق، عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط1999/1م،296.
(65) الحداد: الشامل، ج3/ص790.
(66) باوزير: صفحات، ص، 189؛ باحنان: محمد بن علي بن عوض:

جواهر تاريخ الأحقاف، دار المنهاج، ط1/2008م، ج ص، 488.

(67) ينظر عنه الشلي: السناء الباهر، ص،559؛ بأفقيه : تاريخ الشحر ،ص،420؛ باوزير: صفحات، ص ص، 192-205.

(68) جواهر تاريخ الأحقاف،، ص488؛ حداد: الشامل، ج3/ص791.

(69) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص،80؛ بافقية: تاريخ الشحر، ص،192؛ الحداد: الشامل، ج3/ص،791.

(70) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص، 82،83 ؛ بافقيه: تاريخ الشحر، ص،296.

(71) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص، 82-83؛ الحداد: الشامل، ج3،ص،763، 789؛ السقاف، معجم بلدان حضرموت،ص،187.

(72) الشامل : ج3/ ص،792.

(73) ينظر عنه الناخبي، القول المختار، ص،111.

(74) باوزير: صفحات، ص ص، 192-205.

(75) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص، 83.

(76) العيدروسيي: النورالسافر،267.

(77) باوزير، سعيد عوض: الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، مكتبة الصالحية للتوزيع والنشر، غيل باوزير، ط2/2011؛ وينظر كتاب الناخبي القول المختار.

(78) الحداد: الشامل، ج3نص 850.

(79) الشرجي: طبقات الخواص، ص 73 ؛ الخطيب: عرائس الوجود، ص،28؛ الحامد: تاريخ حضرموت،ج2/ ص،773.

(80) العيدروسيي: النور السافر،267.

(81) الخطيب: عرائس الوجود،ص،24؛ السقاف: بضاعة التابوت، ج2،ص، 4.

(82) عرائس الوجود: ص25.

(83) الخطيب: عرائس الوجود، ص31.

(84) طبقات الخواص، ص،145.

(85) السقاف: معجم بلدان حضرموت، ص، 27؛ سارجنت: حول مصادر، ص35.

(86) سارجنت: حول مصادر، ص، 35؛ الشامل: ج3،ص787.

(87) الحداد: الشامل، ج3/ص، 807؛ سارجنت: حول مصادر، ص، 35.

(88) العيدروسي: النور السافر، ص؛ الشلي: السناء الباهر، ص،357؛

(89) الحداد: الشامل، ج3، ص 855؛ الناخبي: القول المختار، ص، 36.

(90) باسنجلة: تاريخ الشحر، ص، 83؛ بافقيه: تاريخ الشحر ،ص،296؛

(91) شنبل: تاريخ حضرموت، ص،174؛ السقاف: معجم بلدان، ص،153. ويجعل بامطرف اسم والده عثمان، المختصر في تاريخ حضرموت، ص،116.

(92) بامطرف: المختصر، ص، 115 وما بعدها

(93) الحداد: الشامل، ج3نص671.

(94) العلوي، عبد الرحمن بن محمد بن حسين: شمس الظهيرة في نسي أهل البيت من بني علوي، حققه وعلق عليه، محمد ضياء شهاب الدين العلوي الحسيني، دار التراث للدراسات والنشر، ج2ن ص 538.

(95) العلوي: شمس الظهيرة، ج1، ص 199.

(96) الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، ط2/1992م، ج1، ص181 وما بعدها، مادة بنو طاهر.

(97) السقاف: معجم بلدان حضرموت، ص 188.

الملحق رقم (1) مسودة الخطاب في 1385/7/23هـ الموافق 1965/11/18م.

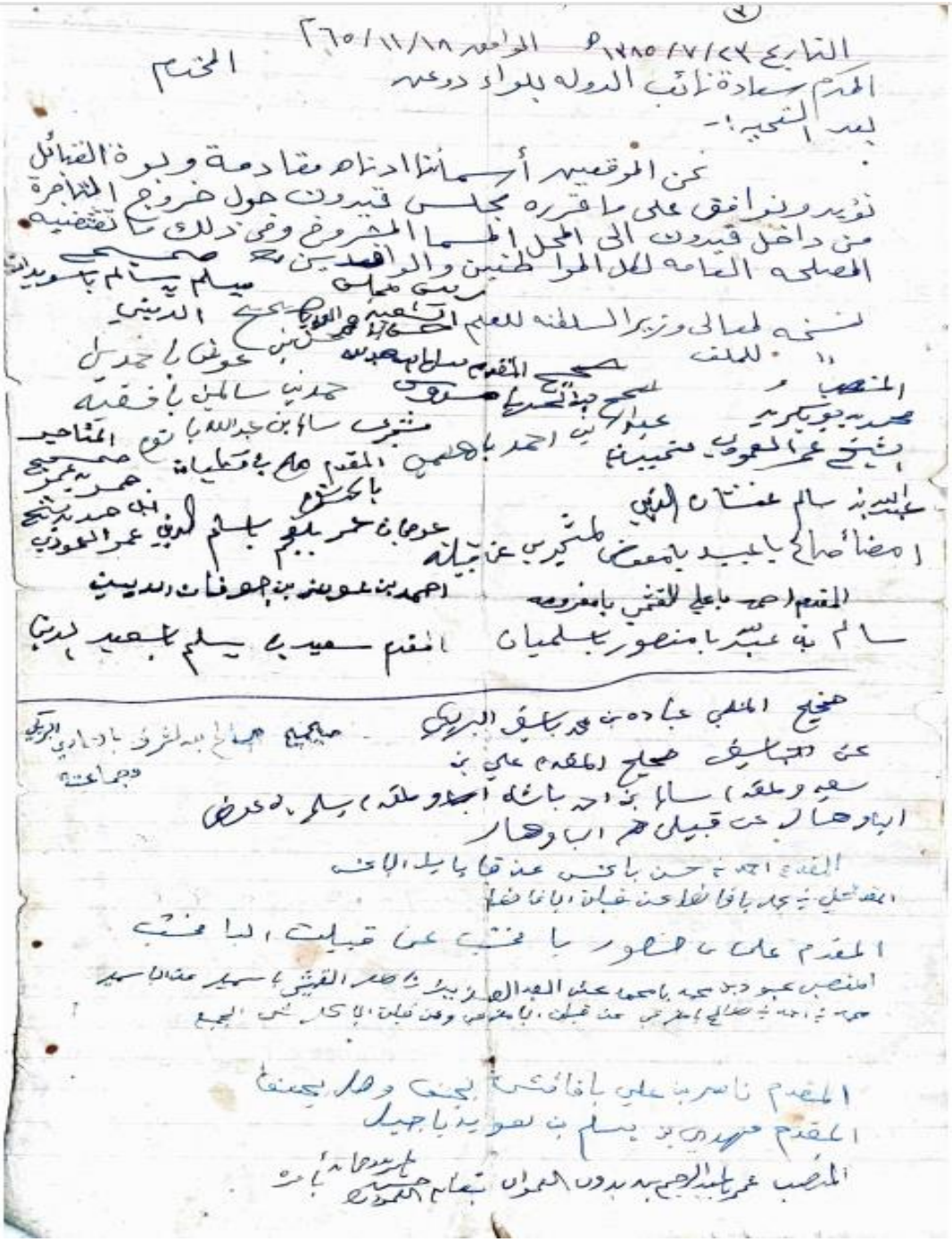

الملحق رقم (2) مسودة تقرير اللجنة بتاريخ 1966/7/30م.

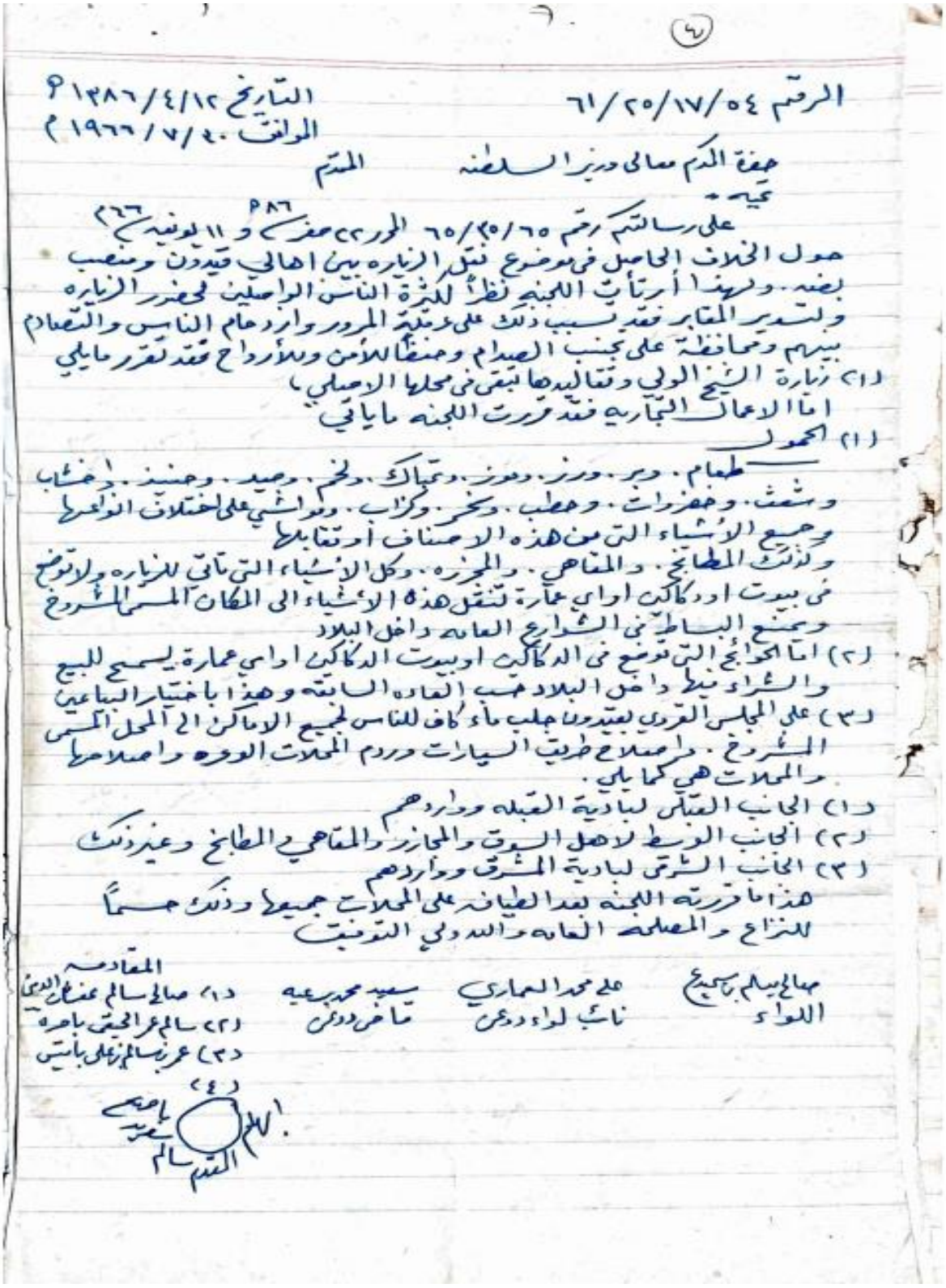

(٤)

الرقم ٥٤/١٧/٢٥/٦١ التاريخ ١٢/٤/١٣٨٦هـ
الموافق ٣٠/٧/١٩٦٦م

جمعة الكرم معالي وزير السلطنه المحترم

على رسالتكم رقم ٦٥/٢٥/٦٥ المورخة ٥ و ١١ يونيه ٦٦ م ٨٦

حول الخلاف الحاصل في موضوع نقل الزياره بين اهالي قيدون ومنصب بضه. ولهذا أرتأت اللجنه نظراً للبرة الناس الواصلين لحضور الزياره ولتسيير المقابر فقد تسبب ذلك على زحمة المرور وازدحام الناس والتصادم بينهم ومحافظة على جنب الصدام وحفظاً للأمن وللأرواح فقد تقرر مايلي

(١) زيارة الشيخ الولي وتقاليدها تبقى في محلها الاصلي،

اما الاعمال التجارية فقد قررت اللجنه مايأتي

(١) الحمول

طعام. وبر. ورز. وهوز. وعيك. ولحم. وصيد. وحنيذ. وخشاب وشعث. وخضروات. وحطب. وبخر. وكزاب. وغواشي على اختلاف انواعها وجميع الأشياء التي من هذه الاصناف أو تقابلها وكذلك المطابخ. والمقاهي. والمجزره. وكل الأشياء التي تأتي للزياره ولاتوضع في بيوت او دكاكين او اي عمارة لتنقل هذه الأشياء الى المكان المسمى المشروخ ويمنع البساط في الشوارع العامه داخل البلاد

(٢) اما الحوائج التي توضع في الدكاكين او بيوت الدكاكين او اي عمارة يسمح للبيع والشراء فيها داخل البلاد حسب العاده السابقه وهذا باختيار البائعين

(٣) على المجلس القروي بقيدون ان يجلب ماء كاف للناس لجميع الاماكن الى المحل المسمى المشروخ. واصلاح طريق السيارات وردم المحلات الوعره واصلاحها والمحلات هي كما يلي.

(١) الجانب الغربي لبادية القبله وواردهم

(٢) الجانب الوسط لاهل السوق والمجازر والمقاهي والمطابخ وغير ذلك

(٣) الجانب الشرقي لبادية المشرق وواردهم

هذا ما قررته اللجنه بعد الطيافه على المحلات جميعاً وذلك حسماً للنزاع والمصلحه العامه والله ولي التوفيق

مهالي سالم باكبيع
اللواء

علي محمد العماري
نائب لواء دوعن

سعيد محمد بعيه
ماخر دوعن

المقادمه
(١) صالح سالم محمد الدبي
(٢) سالم عمر الحبيشي باجره
(٣) عمر سالم علي باعيس
(٤)

القائم مقام
سالم

الملحق رقم (3) أعلان محكمة يلسر بشان الزيارة

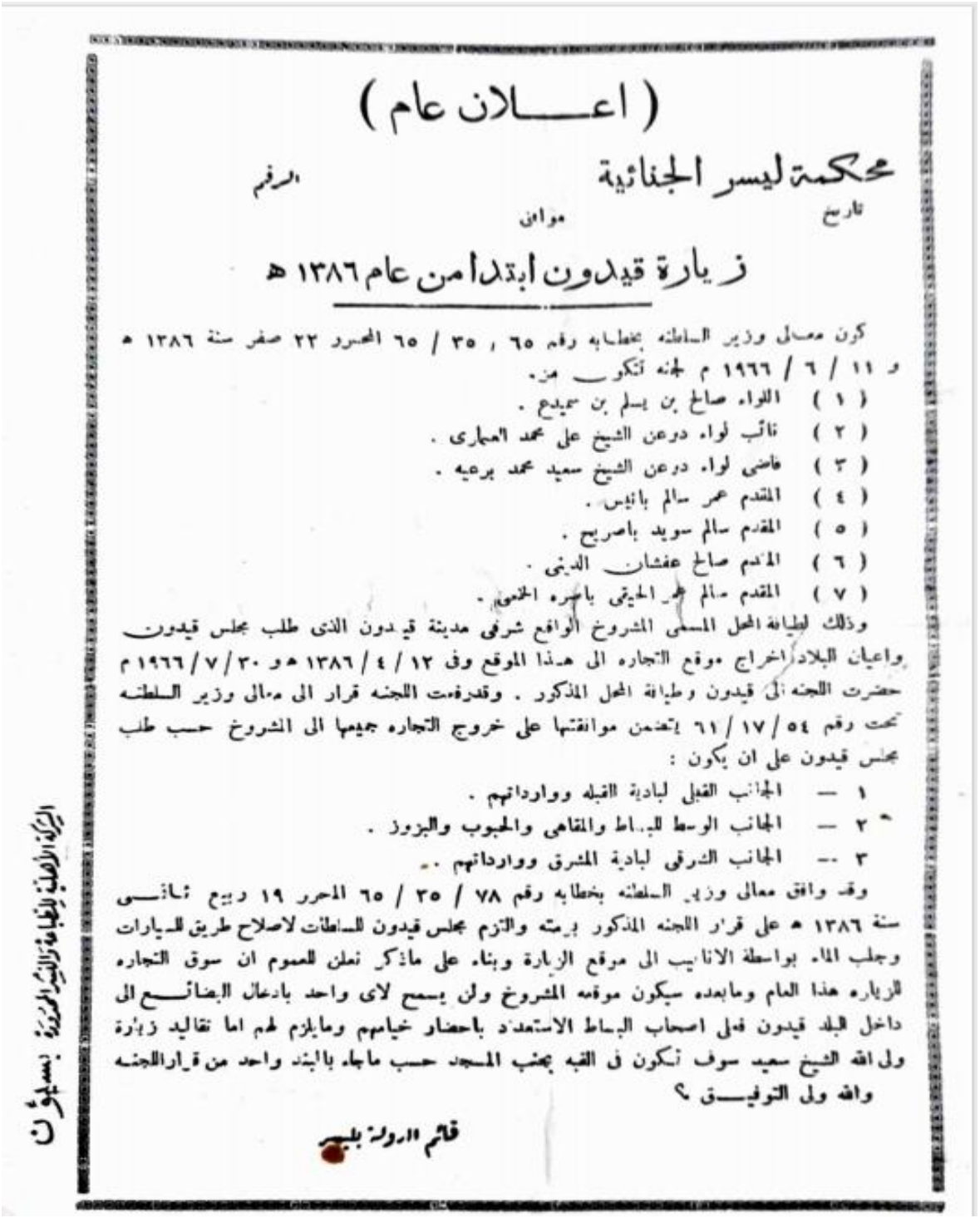

(اعـــلان عام)

محكمة ليسر الجنائية الرقم

تاريخ موافق

زيارة قيدون ابتدا من عام ١٣٨٦ هـ

كون معالي وزير السلطنه بخطابه رقم ٦٥ ، ٣٥ / ٦٥ المحرر ٢٢ صفر سنة ١٣٨٦ هـ و ١١ / ٦ / ١٩٦٦ م لجنه تتكون من.

(١) اللواء صالح بن يسلم بن سعيدع .
(٢) نائب لواء دوعن الشيخ علي محمد العمارى .
(٣) قاضي لواء دوعن الشيخ سعيد محمد برعيه .
(٤) المقدم عمر سالم بانيس .
(٥) المقدم سالم سويد باصريح .
(٦) المقدم صالح عفشان الديني .
(٧) المقدم سالم عمر الحيقي باعشره الخمعي .

وذلك لطباعة المحل المسمى المشروخ الواقع شرقي مدينة قيدون الذى طلب مجلس قيدون واعيان البلاد اخراج موقع التجاره الى هذا الموقع وفى ١٢ / ٤ / ١٣٨٦ هـ و ٣٠ / ٧ / ١٩٦٦ م حضرت اللجنه الى قيدون وطباعة المحل المذكور . وقدرفعت اللجنه قرار الى معالي وزير السلطنه تحت رقم ٥٤ / ١٧ / ٦١ يتضمن موافقتها على خروج التجاره جميعها الى المشروخ حسب طلب مجلس قيدون على ان يكون :

١ — الجانب القبلي لبادية القبله وارداتهم .
٢ — الجانب الوسط للبساط والمقاهي والحبوب والبزوز .
٣ — الجانب الشرقي لبادية المشرق وارداتهم ..

وقد وافق معالي وزير السلطنه بخطابه رقم ٧٨ / ٣٥ / ٦٥ المحرر ١٩ ربيع ثانـــى سنة ١٣٨٦ هـ على قرار اللجنه المذكور برمته والتزم مجلس قيدون للسلطنات لاصلاح طريق للسيارات وجلب الماء بواسطة الانابيب الى موقع الزيارة وبناء على ماذكر نعلن للعموم ان سوق التجاره للزياره هذا العام ومابعده سيكون موقعه المشروخ ولن يسمح لاى واحد بادخال البضائـــع الى داخل البلد قيدون فعلى اصحاب البساط الاستعداد باحضار خيامهم ومايلزم لهم اما تقاليد زيارة ولى الله الشيخ سعيد سوف تكون فى القبه بجنب المسجد حسب ماجاء بالبند واحد من قرار اللجنه والله ولى التوفيـــق ؟

قائم الدولة بليسر

الشركة الأهلية للطباعة والنشر المحدودة بسيئون

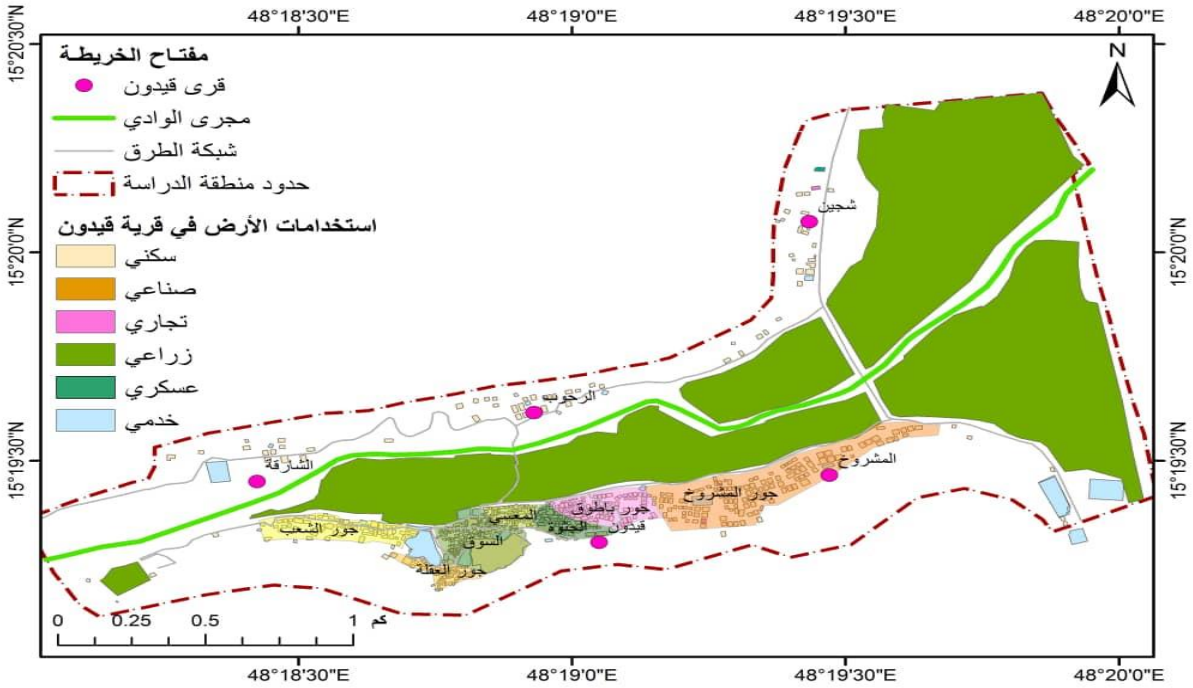

الملحق رقم (أ–4) خريطة توضح الاحياء السكنية لقيدون. (باعقيل: مستوطنة قيدون، ص22)

الملحق رقم (ب–4) أقدم صورة لقيدون التقطت من الجو تظهر أماكن العمران سنة 1932م.

Al-Amoudi Role in the Transformation of Qaydun from Obscurity to Prominence (7th–10th Hijri / 13th–16th CE) A Historical Documentary Study

Hassan Saleh Al-Ghulam Al-Amoudi

Abstract

Qaydun is one of the regions of the famous Wadi Do'an, and it is among its most important regions. This study consists of several elements, preceded by an introduction and ending with a conclusion. The study aims to gather the scattered information about Qaydun found in various writings, revising it, and critiquing it based on the historical method. It also addresses what the authors of those writings missed in terms of mentioning archaeological sites and the results of field visits, as well as what is passed down in the collective memory of the people of the region. All of this can contribute to filling some gaps in the history of the region. The importance of the study lies in the fact that it is the first scientific and academic study about the Qaydun region and its surrounding areas to reveal the role of the Al-Amoudi family in the transformation of Qaydun from a state of obscurity to fame, and its subsequent role in the events of Hadhrami history. The research addressed a number of issues, including the name of Qaydun, its location, its surrounding areas, its most important monuments, its inhabitants, the emergence of the Al-Amoudi figure and his role in Qaydun's fame and its rise to the status of a "Hawta,". Also, it incorporated the emergence of the Al-Amoudi sheikhdom in Qaydun, accompanied by spiritual influence and then political influence after the sheikhdom's headquarters were moved from Qaydun to the Bidha village, in addition to the role of both the Al-Amoudi family first, and then Alawi Sayyids second, accordingly to the history of Qaydun. The conclusion will summarize the findings and recommendations, as well as suggestions for future research.

Keywords: Qaydun – Al-Amoudi - Do'an- bin Issa – Hadhramout